

MIN 'AHAM 'AHDĀF AL-TARBIYAH AL-ISLĀMIYYAH IṢLĀḤ NAFS AL-MUTA'ALLIM

Mubarak Bamualim

STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya

E-mail: mubarak@stai-ali.ac.id

ABSTRAK

Sesungguhnya syariat Islam sangat memperhatikan pendidikan umatnya, pendidikan Islam memiliki tujuan-tujuan yang banyak dan diantara tujuan terpentingnya adalah memperbaiki jiwa, agar ummatnya tumbuh dengan dan berkembang dengan baik lahir dan batin. Dan sebab-sebab yang membantu merealisasikan tujuan tersebut sangat banyak diantaranya adalah *pertama*, memohon kepada Allah *ta'ālā* taufik untuk memperbaiki jiwa, *kedua* menanamkan aqidah yang benar pada jiwa pesertadidik dalam hal keimanan kepada Allah beserta nama-nama-Nya, sifat-sifat-Nya, rasa takut, merasa diawasi Allah, mengenal jiwa-jiwa yang disebutkan dalam Al-Qur'an, dan mengajarkan kepada peserta didik metode mempelajari agama Islam yang benar diatas Al-Qur'an dan Al-Hadis sesuai pemahaman para pendahulu agama ini dari kalangan para sahabat, al-tāb'īn dan orang-orang yang mengikuti mereka dengan baik. Menjadikan peserta didik memiliki dan terbiasa dengan akhlak yang baik dan kebiasaan-kebiasaan yang baik dengan nasehat dan sauri tauladan yang baik.

الملخص

إن الشريعة الإسلامية حريصة على تربية الأمة ولها أهداف متعددة من أهمها إصلاح نفس الناشئ حتى نشأت الأمة وترعرعت على صلاح الظاهر والباطن، والأسباب المُعَيَّنَةُ على إصلاح النفس كثيرة، منها: سؤال الله تعالى التوفيق لإصلاح النفس، وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفس الناشئ من الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته، والخوف والخشية، ومراقبة الله، والتعرف على أنواع النفوس التي ذكرها القرآن الكريم، وتعليم الناشئ منهج الإسلام الصحيح المبني على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وتحلية الناشئ وتعويدته الأخلاق الكريمة والعادات الحسنة الشريفة بالموعظة الحسنة والقُدوة الصالحة

كلمات الأساسية: أهداف، التربية، إصلاح الن

إن الإسلام جاء بمنهاجٍ شاملٍ قويمٍ في تربية النفوس وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم، وبناء الحضارات، وإرساء قواعد المجد والمدنية... وما ذاك إلا لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهالة والضلال والفوضى إلى نور التوحيد والعلم والهدى والاستقرار.^١

لقد اهتم الإسلام بتربية الأولاد من أول وهلة، بل وقبل الزواج اهتماماً بالغاً لا يماثله أي دين آخر وتعاليم أخرى. فالرسول -صلى الله عليه وسلم- قد أرشد رجالاً هذه الأمة بالزواج بالمرأة الصالحة الطيبة، ذات الدين والأخلاق. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ"^٢

وَوَجَّهَ نَبِيُ الْإِسْلَامِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أولياء البنات وأرشدهم أن يزوجوا من جاء يخاطب من بناتهم إذا كان صالحاً ذا دينٍ وخُلُقٍ، فَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ»^٣.

وقال الله تعالى: {الْحَيِّثَاتُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (٢٦)^٤ وما هذا التوجيه الإلهي والإرشاد النبوي إلا للحصول على كمال الناشئين والأولاد وصلاحتهم في المستقبل القريب الذي هو الحياة الدنيوية والبعيد الذي هو الحياة الآخروية الدائمة.

^١ <https://www.alukah.net/sharia> di akses pada 25 Agustus 2021.

^٢ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري-، (دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ)، ج. ٧ ص. ٧. ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحيح مسلم-، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون ذكر سنة الطبع)، ج. ٢ ص. ١٠٨٦.

^٣ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، سنن الترمذي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبع سنة ١٩٩٨ م) ج. ٣ ص. ٣٢٣.

^٤ سورة النور: ٢٦.

نتائج البحث

من أهم أهداف التربية الإسلامية إصلاح النفس:

معاني كلمات الموضوع :

أهم : اسم التفضيل من مهم .

أهداف: جمع هدف بمعنى مَطْلَب، غَرَضٌ يُوجَّهُ إليه الْقَصْدُ .

التربية في اللغة: إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام^٥

وقال البيضاوي: "الرب في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً".^٦

إصلاح : مَصْدَرُ أَصْلَحَ-يُصْلِحُ بمعنى: جعله صالحاً نافعاً .

النفس: ذات الشيء وعينه، يُقَالُ جَاءَ هُوَ نَفْسَهُ أَوْ بِنَفْسِهِ.^٧

من أهداف التربية الإسلامية

إن الشريعة الإسلامية حريصة على تربية الأطفال والشباب وقد وجهت جل اهتمامها إلى بناء شخصية صالحة ظاهرة وباطنة بناءً سليماً حافظاً وصائناً لهم من أنواع الانحرافات وشتى أنماط العقد والأمراض النفسية الخطيرة والعادات السيئة والقبيحة. فركزت معالم التربية الإسلامية في إصلاحهم بترسيخ أمور لا بد منه لينموا وينشأوا عليها وهي من أهداف التربية الإسلامية الشاملة الكاملة، وهي :

^٥ المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، (القاهرة، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) باب التاء، فصل الراء، ص. ٩٥.

^٦ البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين أبو سعيد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ)، ج ١، ص ٢٨.

^٧ البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين أبو سعيد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ)، ج ١، ص ٢٨.

١ - ترسيخ عقيدة التوحيد التي هي غاية خلق الثقلين وإرسال الرسل -عليهم السلام- وإنزال الكتب السماوية، قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)}^٨، وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ}^٩، وقال الله تعالى: {وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (١٤٥)}

٢ - تحقيق العبودية لله وحده لا شريك له، وهي أي -العبودية لله وحده- الواجب الأساسي والهدف الأساسي، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١)}^{١١}. وقال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لما أرسل مُعَاذًا -رضي الله عنه- إلى اليمن داعيًا إلى الله: "إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ.^{١٢} قال الله تعالى عن وصية لقمان لابنه: {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}^{١٣}

٣ - تعليم الجيل والناشئين الخشية والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن، والذي يدل على ذلك؛ ما وصى به لقمان الحكيم ابنه كما قال الله تعالى عن عبده لقمان: {يَا بُنَيَّ إِنَّكَ إِنْ تَكَ مِنْ ثِقَالٍ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)}^{١٤}. وما أرشده رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ابن عمه عبد الله ابن عباس -رضي الله عنه- حيث قال له: "يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.^{١٥}

^٨ القرآن، سورة لقمان: ١٣.

^٩ القرآن، سورة النحل: ٣٦.

^{١٠} القرآن، سورة الزخرف: ٤٥.

^{١١} القرآن، سورة البقرة: ٢١.

^{١٢} مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم - صحيح مسلم -، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون ذكر سنة الطبع)، ج. ١ ص. ١٩.

^{١٣} القرآن، سورة لقمان: ١٣.

^{١٤} القرآن، سورة لقمان: ١٦.

^{١٥} محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، سنن الترمذي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبع سنة

١٩٩٨ م) ج. ٤ ص. ٦٦٧.

٤- من أهداف التربية الإسلامية، إصلاح نفس الناشئ حتى نشأ وترعرع على صلاح الظاهر والباطن، قال الله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (١٦٤). ١٦

من وسائل إصلاح نفس الناشئ ظاهرا وباطنا

لا شك في أن النفس لها تأثير كبير على حياة الإنسان، لذا عني الإسلام بتربيتها وإصلاحها منذ أن كانت في بطن أمها. واتفق السلف على أنها قد تكون قاطعة حاجزة بين القلب وبين الوصول إلى الله، وأنها لا تصل إلى مرضاته والنجاة يوم القيامة إلا بعد تهذيبها والسيطرة عليها، قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا* وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١٧

والأسباب المعينة على إصلاح النفس كثيرة، منها :

- ١- سؤال الله تعالى التوفيق لإصلاح النفس، فإن العبد لا يقدر على إصلاح نفسه أو إصلاح غيره إلا إذا وفقه الله لذلك، قال الله تعالى عن عبده ورسوله شعيب -عليه السلام-: {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} ١٨.
- في الآية الكريمة بيان لمن أراد أن يصلح نفسه أو غيره :
- وجود العزيمة وهي الإرادة القوية من العبد لإصلاح نفسه وغيره.
- القيام بمحاولة النفس على إصلاحها بقدر الاستطاعة .
- سؤال التوفيق من الله تعالى فإنه هو الموفق لكل خير .
- التوكل والإنابة إلى الله بعد الأخذ بجميع الأسباب .

^{١٦} القرآن، سورة البقرة: ٢١.

^{١٧} القرآن، سورة الشمس: ٩-١٠.

^{١٨} القرآن سورة هود: ٨٨.

- ٢- ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفس الناشئ من الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته، والخوف والخشية، ومراقبة الله وأن علمه - جل جلاله - محيط بكل شيء لا تخفى منه خافية ولا يخفى عليه شيء، قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} ١٩.
- ٣- التعرف على أنواع النفوس التي ذكرها القرآن الكريم ليسهل على كل مصلح إصلاح الناشئ، وهي ثلاثة أنواع :
- النفس الأمارة بالسوء، قال الله تعالى: {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ} ٢٠.
- النفس اللوامة، قال الله تعالى: {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} ٢١.
- النفس المطمئنة، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨)} ٢٢.
- ٤- تعليم الناشئ منهج الإسلام الصحيح المبني على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان. فإن اهتمام هذا المنهج السليم بإصلاح النفس وتركيتها عظيم، واعتناؤه بها كبير، وأثره ظاهر واضح جلي عبر التاريخ. قال الله تعالى: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فِي السَّابِقِينَ} ٢٣.

١٩ القرآن، سورة آل عمران: ٤.

٢٠ القرآن، سورة يوسف: ٥٣.

٢١ القرآن، سورة القيامة: ٢.

٢٢ القرآن، سورة الفجر: ٢٧-٢٨.

٢٣ القرآن، سورة التوبة: ١٠٠.

٥- تحلية الناشئ وتعويده الأخلاق الكريمة والعادات الحسنة الشريفة بالموعظة الحسنة والقُدوة الصالحة، قال الله

تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} ٢٤

وقال تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ٢٥

٦- تعليم الناشئ سيرة خير البرية النبي الكريم -صلوات الله وسلامه عليه- وتدريبهم القيام بأخلاقه الكريمة

الفاضلة منذ سن الطفولة حتى يتأدبوا ويتأسوا به -صلى الله عليه وسلم-، قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} ٢٦. وقال الله تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} ٢٧.

٧- تعليم الناشئ العلوم الشرعية تدرجا وتدرجيا حتى ينشأ ويكبر على العلم والتقوى. قال تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ

وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} ٢٨.

الخلاصة

إن التربية الإسلامية تهدف أهدافا نبيلة لبناء الناشئين من هذه الأمة وإصلاحهم، ومن الأهداف؛ ترسيخ عقيدة

التوحيد، تحقيق العبودية لله وحده لا شريك له، تعليم الجيل والناشئين الخشية والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن، من

أهداف التربية الإسلامية، إصلاح نفس الناشئ حتى نشأ وترعرع على صلاح الظاهر والباطن، والأسباب المُعِينَةُ على

^{٢٤} القرآن، سورة النحل: ٩٠.

^{٢٥} القرآن، سورة آل عمران: ١٣٤.

^{٢٦} القرآن، سورة الأحزاب: ٢١.

^{٢٧} القرآن، سورة القلم: ٤.

^{٢٨} القرآن، سورة البقرة: ٢٨٢.

إصلاح النفس كثيرة، منها: سؤال الله تعالى التوفيق لإصلاح النفس، وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفس الناشئ من الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته، والخوف والخشية، ومراقبة الله، والتعرف على أنواع النفوس التي ذكرها القرآن الكريم، وتعليم الناشئ منهج الإسلام الصحيح المبني على الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وتحلية الناشئ وتعويدته الأخلاق الكريمة والعادات الحسنة الشريفة بالموعظة الحسنة والقُدوة الصالحة، وتعليم الناشئ سيرة خير البرية النبي الكريم -صلوات الله وسلامه عليه- وتدريبهم القيام بأخلاقه الكريمة الفاضلة، تعليم الناشئ العلوم الشرعية تدرجا وتدرجيا حتى ينشأ ويكبر على العلم والتقوى.

المراجع

- الجعفي، محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري-، (دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ)
- النيسابوري، ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحيح مسلم-، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون ذكر سنة الطبع)
- الضحاك، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن، الترمذي، أبو عيسى، سنن الترمذي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة سنة ١٩٩٨ م) ج. ٣ .
- المنأوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، (القاهرة، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) باب التاء، فصل الرءاء.
- البضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين أبو سعيد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ)، ج ١

<https://www.alukah.net/sharia> di akses pada 25 Agustus 2021.